International Journal of Arabic Language Teaching
P-ISSN: 2684-690X E-ISSN: 2686-214X
https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/IJALT

Al-Fi'l al-Mudhâri' fî al-Qirâ'at al-Qur'âniyyah al-Mutawâtirah wa Binâ' al-Mahârah al-Lughawiyyah (Dirâsah Nahwiyyah Sharfiyyah)

Essam Mustafa Ahmed[1], Andi Holilulloh[2], M. Nurul Huda[3], El Imrani Abdelkarim[4]
[1]'Ainu Syam University Cairo, Egypt
[2] UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia
[3]STAINU Purworejo, Indonesia
[4]The Regional Academy for Education and Training, Fes, Morocco

Article History:
Received : 17 May 2023
Revised : 28 June 2023
Accepted : 02 July 2023
Published: 02 July 2023

Keywords:
Present Tense; Qur'anic Reading; Grammatical Study.

***Correspondence Address:**
andi.holilulloh@uin-suka.ac.id

© 2023

DOI: 10.32332/ijalt.v5i01.6977

Abstract: This study aims to analyze the present tense verb in the frequent Qur'anic reading and the construction of grammatical study. This study discusses the significant differences in visualism caused by differences in the customary forms that preceded them. The study also contributes to providing students with language fluency. The results of differences in the expression of the present tense verb for the difference in the form of the tool in this study include Arabic syntax of the present tense in the frequent Qur'anic readings with linking the state of the case with the meanings, difference of structure and so on. This study uses qualitative data with primary data sources from the original books such as *Al-Qur'an, As-Sab'ah fil Qira'at, An-Nasyr fi al-Qira'at al-'Asyr* and secondary data sources in the form of relevant books. The data collection methods are library research to collect some datas with Arabic linguistics approach. The results of the study are the difference in the syntax of the present tense in the frequent Qur'anic readings with linking the state of the case with the meanings, and the difference in the structure of the present tense in the frequent Qur'anic readings with an explanation of the impact of this difference in the noble verse that contribute to building the linguistic ability of the students.

مقدمة

القرآن هو الكتاب المقدس للمسلمين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى باللغة العربية. يرتبط العرب والمسلمون ارتباطا قويا من حيث الروحانية بين الاثنين. نزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهدف زيادة تقوى البشرية بالخالق. القرآن هو أيضا مرجع ودليل لحياة المسلمين، سواء العرب وغير العرب.[1] وقال تعالى في القرآن الكريم: "إنّا أنزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون" (سورة يوسف : ٢) دراسة العلم لا تناقش قواعد

[1] Andi Holilullah, *Arah Dan Warna Linguistik Arab Modern* (Yogyakarta: Trussmedia Grafika, 2022).

اللغة العربية يعني لعلم النحو والصرف في دراستها. هذا هو نتيجة عملية طويلة في تاريخ اللغويات العربية، بدءا من أنشطة التدوين، وتنظيم القواعد والمفردات العربية التي تعتبر معقدة. ثم ابتكر اللغويون القواعد النحوية.[٢]

تعليم قواعد اللغة العربية هو نشاط يقوم به المعلمون وخبراء تصميم المواد النحوية والصرفية. للأغراض الخاصة في ترقية التعلم. ويمكن أن يعرض التعليم من خلال بعض الأساليب أو الوسائل لتسهيل ومساعدة الطلبة في دراستهم. ليس التعليم بمجرد نقل المعلومة أو المعرفة فحسب ولكنه يكيف الطلبة ليتعلموا لأن الهدف الرئيسي من التعليم هو المتعلم نفسه وبالتحديد في تعلم قواعد اللغة العربية علم الصرف والنحو.[٣]

لقد شرف الله اللغة العربية بالقرآن إذ أنزله على حرفها، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ● نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ● عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ● بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:١٩٢-١٩٥]، فكان من الطبيعي أن يتم نزول القرآن باللغة العربية، حيث إنها اللغة التي كان يتحدث بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويتحدث بها قومه، مع التنبيه إلى عمومية رسالته إلى جميع الناس.

قد تمت دراسة اللغة العربية بوصفها لغة دولية في أماكن مختلفة حول العالم، وكذلك في إندونيسيا أو مصر أو عمان أو الدول العربية الأخرى. وإن من طبيعة اللغة العربية أنها تمتلك أدوات تحفظها وتصونها عن التحريف وتعطيها سبل البقاء، وهذه القواعد والأدوات المعروفة بعلم النحو والإعراب قد صانت القرآن عن اللَّحْنِ والخطأ، فلا تخفى أهمية الإعراب في توضيح المعنى الذي تنشده الآيات القرآنية، وبيان ما تقصده من دلالات.[٤] والأسباب التي اخترنا للموضوع هي متعددة وثَمَّة أسبابٌ دفعت إلى اختيار هذا الموضوع، أهمها: خدمة كتاب الله عز وجل من خلال هذه الدراسة، تعدُّد أوجه إعراب الكثير من الأفعال المضارعة في القرآن الكريم، الاختلاف في بنية الكثير من الأفعال المضارعة في القرآن الكريم، إسهام تعدُّد أوجه إعراب الفعل المضارع في فَهم المعاني المتعدِّدة للآية القرآنية، إسهام الاختلاف في بنية الفعل المضارع في فهم المعاني المتعددة للآية الكريمة، قلة اهتمام النُّظُم التعليمية بجانب اكتساب اللغة والتطبيق الاستعمالي.

أهداف البحث التي قدمها الباحثون لجميع متعلمي اللغة العربية في هذه المقالة هي الأول لرصد الأفعال المضارعة المختلَف في إعرابها في القراءات القرآنية المتواترة وتصنيعها. والثاني لرصد الأفعال المضارعة المختلَف في بنيتها في القراءات القرآنية المتواترة وتصنيفها. والثالث لإلقاء الضوء على العلاقة بين تعدُّد أوجه إعراب الفعل المضارع، وتعدد معاني الآية القرآنية والرابع لإلقاء الضوء على العلاقة بين الاختلاف في بنية الفعل المضارع، وتعدُّد معاني الآية القرآنية وتقديم نماذج لُغوية صحيحة تُسهم في بناء الملكة اللغوية لدى الدارسين وتيسير استعمال الفعل المضارع لدى الدارسين بناءً على النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.

---

[2] Andi Holilullah, "Kontribusi Pemikiran Nahwu Imam Sībawaih Dan Ibrāhīm Muṣṭafā Dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistimologis)," *ALFAZ (Arabic Literatures for Academic Zealots)* 8, no. 1 (2020): 35–56, https://doi.org/https://doi.org/10.32678/alfaz.Vol 8.Iss1.2448.

[3] Zazinatul Walidah et al., "Tathwîr Wihdah Dirâsiyyah Fî 'Ilm an-Nahwi Li Thalabah Bi Al-Ma'had As-Salafiy," *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 02 (2022): 191, https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.5448.

[4] A. Arifudin and Bayu Fitra Prisuna, "Idrâk Hissiy Li Thullâb Qism Ta'lîm Al-Lughah Al-Arabiyyah Haula Fa'âliyyah at-Ta'allum 'Abra Al-Intirnît," *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 02 (2022): 248–65, https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.4673.

كتب الباحثون هذه المقالة من المواد التي أخذناها من المصادر الأساسية يعني القرآن الكريم والسبعة في القراءات لابن مجاهد، بتحقيق شوقي ضيف، مطابع دار المعارف بمصر، سنة ١٩٧٢م والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، بتحقيق علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أما الدراسات السابقة ثَمَّة التي تناولت الفعل المضارع في القراءات القرآنية وهي الدراسة الأولى بالقراءات القرآنية للأفعال المضارعة: دراسة نحوية، إعداد الباحثة صابرين خميس اللولو، إشراف أحمد إبراهيم الجدبة، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، سنة ١٤٢٨هـ — ٢٠٠٧م.[٥] تتناول هذه الدراسة وصفًا وتحليلًا للقراءات القرآنية للفعل المضارع في القرآن الكريم، سواء بين الرفع والنصب، أو الرفع والجزم، أو الرفع والنصب والجزم، والبحث عن آراء القرَّاء والنحاة والمفسرين. ويلقي البحث بظلاله على القراءات الشاذَّة في القرآن الكريم، لما لها من أهمية لغوية مذكورة في كتب اللغة والمعاجم والتفسير. وتفيد دراستنا من هذه الدراسة في عملية الجمع والتصنيف، لكن دراستنا تتميَّز باهتمامها ببناء الملكة اللغوية، وهو توظيف نتائج البحث النحوي في إكساب الدارسين مهارات التحدث والكتابة العربية الصحيحة، وهو أهم ما يسعى إلى تحقيقه علم اللغة التطبيقي في أهم مجالاته، وهو نشر اللغة. وسوف تقدم دراستنا في نهاية كل مبحث قائمة بالجمل المستخدمة في المبحث، لتُستَخدَم في إكساب الدارسين الملكة اللغوية.

والدراسة السابقة الثانية هي التوجيه النَّحْوي لجزم الفعل المضارع: دراسة في كُتُب إعراب القرآن الكريم، رسالة ماجستير للباحث محمد حسام عبد التواب عبد المجيد، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة ٢٠١١م.[٦] تتناول هذه الرسالة التوجيه النَّحْوي لجزم الفعل المضارع في مجموعة مختارة من كتب إعراب القرآن مع ذكر جداول إحصائية تُبيِّن نسب ورود عوامل الجزم وعلاماته في القرآن الكريم. وتتناول الأفعال التي ورد في إعرابها أكثر من وجهٍ؛ شريطة أن يكون الجزم أحدها، مع توضيح معنى الآية مع كل وجه. وتتناول التغاير بين المضارع المجزوم والمبني من الأفعال في سياق الآيات. وتتناول العوامل التي خرجت عن القاعدة الإعرابية لجزم المضارع؛ كأن تنصب أداة جزم أو العكس. وأخيرًا تتناول المضارع المجزوم المعطوف. تفيد دراستنا من هذه الدراسة في عملية الجمع والتصنيف، لكن دراستنا تتميَّز باهتمامها ببناء الملكة اللغوية؛ وهو توظيف نتائج البحث النحوي في إكساب الدارسين مهارات التحدث والكتابة العربية الصحيحة، وهو أهم ما يسعى إلى تحقيقه علم اللغة التطبيقي في أهم مجالاته، وهو نشر اللغة.

والدراسة السابقة الثالثة هي اختلاف القراءات في بنية الفعل وأثرها في التفسير، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصُّص «تفسير القرآن»، للطالبة سرياني ليلى، إشراف عبد القادر شكيمة، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر — الوادي

[5] Ṣābirīn Khamīs Al-Lūlū, "Tafāṣil Kitāb Al-Qirā'āt Al-Qur'āniyyah Li Al-'Af'āl Al-Muḍāra'ah (Dirāsah Al-Nahwiyyah)" (Maktabah Multaqī al-Iliktruniyah Jāmi'ah Damasyq, 2018).

[6] Muhammad Hisām 'Abd al-Tawwāb 'Abd Al-Majīd, "Al-Taujih Al-Nahwī Lijazmi Al-Fi'li Al-Muḍāri': Dirāsah Fī Kutub I'rāb Al-Qur'ān Al-Karīm" (Jāmia'ah Banī Suwayf, 2011).

١٤٣٨ – ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧–٢٠١٨م.[٧] وقد بحثت أولًا عن مفهوم القراءات القرآنية؛ نشأتها وتطورها، ثم مفهوم أبنية الفعل وعلاقتها بالقراءات، ثم مفهوم التفسير وأثر القراءات فيه. وتتناول هذه الدراسة اختلاف القراءات في بنية الفعل وأثرها في التفسير، وقد بحثت في اختلاف القراءات في الفعل الثلاثي المجرد، ثم اختلاف القراءات في الأفعال بين المجردة والمزيدة، ثم اختلاف القراءات بين المزيدة والمزيدة، وأخيرًا اختلاف القراءات بين الماضي والمضارع والأمر، وأثر كل تلك الأنواع على التفسير. وتفيد دراستنا من هذه الدراسات في عملية الجمع والتصنيف، لكن دراستنا تتميَّز بجمع كل الأفعال المضارع التي وقع الاختلاف في بنيتها في القراءات المتواترة، وهو ما لم يحدث في الدراسة السابقة التي اكتفت بذكر مثالين أو ثلاثة من كل نوع. وتتميَّز أيضًا باهتمامها ببناء الملكة اللغوية؛ فسوف تقدم دراستنا في نهاية كل مبحث قائمة بالجمل المستخدمة في المبحث؛ لتُستخدَم في إكساب الدارسين الملكة اللغوية.

منهج البحث

وقد اتخذت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي وسيلة لها، تبعا لما قام عليه البحث من تنظير وتطبيق فالمنهج الوصفي يعنى بجانب التنظير في إثبات أحكام النحو أو المتغيرات فيه، والمنهج التحليلي يعنى بأثر هذه المتغيرات في المعنى، وإنما اقترن المنهجان لتحقيق هدف البحث في الوصل بين النحو والمعنى. ومدخل البحث الذي يسير عليه البحث هو المدخل النوعي يعني البحث الذي يهتم فيه بجمع البيانات الكيفية وبالتحليل النوعي في تعريض البيانات و جنس البحث بحث مكتبي وهو جمع الحقائق والرسائل والمقالات مثل الكتب والجرائد وما إلى ذلك من المواد المكتبية. طريقة جمع البيانات وهذا البحث هو بحث مكتبي ولهذا فالباحث يحتاج إلى الحقائق من الكتب الدراسية. والمرجع الذي يستعمله الباحث نوعان وهو المرجع الأساسي والمرجع الثانوي.[٨]

نتائج البحث ومناقشتها

يقوم الباحثون على مقدمة ويبرز أهمية الموضوع، والدراسات السابقة، والمنهج المعتمد، ثم الخوض في الموضوع الذي هو إبراز دور حركة الأداة في تحديد إعراب الفعل المضارع وعلم النحو والتفسير[٩] ومن ثَمَّ توجيه المعنى، لغرض بناء الملكة اللغوية، بحيث تم تناول الأفعالَ المضارعةَ التي اختُلِفَ في قراءاتها المتواترة بسبب الاختلاف في شكل الأداة التي تسبقها، وتوظيفَ ذلك في إكساب الدارس الطلاقة اللغوية. ويشتمل على المباحث الآتية وهي المبحث الأول: اللام بين الكسر والسكون. المبحث الثاني: (أن) المخفَّفة بين فتح الهمزة وكسرها. المبحث الثالث: اللام بين الفتح والكسر.

[7] Suryānī Laylī, "Ikhtilāf Al-Qirā'āt Fī Binyah Al-Fi'l Wa Aṡariha Fī Al-Tafsīr" (Jāmi'ah AL-Syahīd Hammah Lakhdar al-Jazāir, 2018).

[8] Nur Hadi, *Al-Muwajjih Li Ta'limi Al-Maharah Al-Lugawiyyah Li Gair an-Natiqina Biha*, ed. Muhamad Ali Al-Kamil (Malang: UIN-Maliki Press, 2011).

[9] Yetti Hasnah, "Nahwu Dan Tafsir Dalam Karya Ulama Klasik Alfaz: Arabic Literatures for Academic Zealots," *Alfaz (Arabic Literatures for Academic Zealots)* 6, no. 01 (2018): 53, https://doi.org/10.32678/alfaz.vol6.iss01.1127.

المبحث الأول هو اللام بين الكسر والسكون

يأتي الفعل المضارع مسبوقًا باللام المكسورة المسبوقة بعاطف، فيُنصَب على اعتبار اللام للتعليل، ويأتي مسبوقًا باللام الساكنة المسبوقة بعاطف، فيُجزَم على اعتبار اللام للأمر. والأصل في لام الأمر أنها موضوعة للطلب، سواء أكان الطلب أمرا أم دعاء أم التماسا، و إسكانها بعد واو العطف والفاء أكثر شيوعا من تحريكها نحو قوله تعالى: وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخرى لَمْ يَصَلُّوا معك [النساء:١٠٢]، وقوله تعالى: فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بي [البقرة: ١٨٦]، وقد تسكن بعد ثُمَّ، كما في قوله تعالى: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [الحج: ٢٩]، وهو مع الفاء والواو أكثر، لكونهما على حرف واحد، فصار الواو والفاء مع اللام بعدهما، وحرف المضارعة ككلمة على وزن "فَعِلَ" فتخفف بحذف الكسر، وأما ثُمَّ فمحمولة عليهما، لكونها حرف عطف مثلهما.[10] حيث قُرِئَت الأفعال الثلاثة «لِيَقْضُوا»، و«لِيُوفُوا»، و«لِيَطَّوَّفُوا» بكسر اللام وإسكانها في القراءات المتواترة، واللامُ لامُ الأمرِ في القراءتين؛ كسرِ اللام، وإسكانِهَا.

أمَّا لام التعليل فلا يجوز ورودها ساكنةً بعد العاطف، وسيتَّضح هذا من خلال تحليل الآيات القرآنية الكريمة الواردة في هذا المبحث. وقد اختُلِفَ في إعراب الفعل المضارع في القراءات القرآنية المتواترة بين النصب والجزم بسبب الاختلاف في شكل اللام السابقة عليه بين الكسر والسكون؛ فإن كُسِرَت اللام بعد العاطف ونُصِبَ المضارع بعدها اعتُبِرَت اللام للتعليل، وإن سكنت اللام بعد العاطف جُزِمَ المضارع بعدها واعتُبِرَت اللام للأمر. ولام التعليل هي التي تُفيد أن ما قبلها سببٌ لما بعدها؛ كما تقول لطالبك: «ذَاكِرْ لِتَنْجَحَ».[11]

وقد رأى الكوفيون أن لام التعليل هي الناصبة للفعل المضارع بعدها، أمَّا البصريون فقد ذهبوا إلى أن لام التعليل لا تنصب الفعل المضارع، وإنما تنصبه (أن) المضمرة جوازًا بعد لام التعليل، ولام التعليل جارَّة للمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل المضارع. وشرط إضمار (أن) جوازًا بعد اللام الدالة على التعليل عدم وجود (لا) بعدها، فإن وُجِدَتْ (لا) وجب إظهار (أن)، وذلك نحو قوله تعالى: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [البقرة: ١٥٠]، وقوله تعالى: لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ [الحديد: ٢٩].

---

[10] Muhammad Ibn al-Ḥasan al-Radī Al-Astrabāżī, *Syarḥu Al-Kāfiyah Fī Al-Nahw*, Al-Juz'u 4 (Misr: Maṭba'ah Ḥijāzī, 1925), 86.

[11] Abī Basyar 'Umar Bin 'Uśman bin Qunbur, *Kitāb Sībawaih*, al-Juz'u 3 (Beirūt: Dār al-Jail, n.d.), 5–7; Abī al-'Abbās Muhammad bin Yazīd Al-Mubarrid, *Al-Muqtaḍab*, al-Juz'u 1 (al-Qāhirah: al-Majlis al-'A'la al-Masyūn al-Islāmiyyah, 1994), 137; Ibn 'Ali Ibn Ya'is Al-Nahwī, *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*, al-Juz'u 7 (Misr: Idārah al-Ṭibā'iyyah al-Munīriyyah, n.d.), 28; Jamāluddin Muhammad Bin 'Abdu Allāh Bin 'Abdu Allāh al-Ṭā'i Al-Andalusī, *Syarḥu Al-Tashīl Li Ibn Mālik*, al-Juz'u 4 (Misr: Hajr, 1990), 49; Al-Asymūnī, *Ḥāsyiah Al-Ṣabbān 'Alā Syarḥ Al- Asymūnī 'Alā Alfiyyah Ibn Mālik Wa Ma'ahu Syarḥ Al-Syawāhid Li Al-Lu'ainī*, Al-Juz'u 3 (Misr: Maktabah al-Taufiqah, 2014), 49; Al-Imām Jalāl al-Dīn 'Abd al-Rahmān bin Abī Bakar Al-Suyūṭī, *Ham'u Al-Hawāmi' Fī Syarḥu Jam'u Al-Jawāmi'*, al-Juz'u 4 (Lubnān: Dār al-Kutub al-'ilmiyyah, 1998), 140 and 141; Ayman Al-Syāzālī, *Al-Nahwu Al-Qur'ānī* (Misr: Maktabah Nūr, n.d.), 379.

ولا يُشترَط لنصب المضارع أن تكون اللام صريحةً في التعليل (يعني: ما قبلها سبب لما بعدها)، فقد تكون اللام للعاقبة أو الصيرورة، ويُنصَب المضارع بعدها؛ كما في قوله تعالى: إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ [القصص: ٨]، وقوله تعالى: إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ [فاطر: ٦].

وقد تقع لام التعليل بعد فعل من أفعال الإرادة، والمضارع بعدها منصوبٌ بـ (أن) مضمرة جوازًا، فيجوز فيها ثلاثة أوجه. الأول: اعتبارها زائدة، والمصدر المؤول بعدها مفعول لفعل الإرادة؛ نحو قولك: ما أريد لأهينَك، ولكن أريد لأصلحَك. وتقدير الجملة على هذا الوجه: ما أريد إهانتك، ولكن أريد إصلاحك. والثاني: اعتبار مفعول فعل الإرادة قد حُذِفَ، واللام للتعليل. وتقدير الجملة على هذا الوجه: ما أريد الضرب لإهانتك، ولكن أريد الضرب لإصلاحك. والثالث: اعتبار فعل الإرادة ومفعولها المحذوف مصادر مبتدأ، ولام التعليل ومجرورها (المصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل) مُتعلِّقان بخبر محذوف. وتقدير الجملة: ما إرادتي الضرب لإهانتك، ولكن إرادتي الضرب لإصلاحك.

أمَّا لام الأمر فالكثير فيها أن تُستخدَم لطلب وقوع الفعل من الغائب، نحو قوله تعالى: ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ [الحج: ٢٩].[12] وقد تُستخدَم لطلب وقوع الفعل من المتكلِّم، وذلك قليلٌ لأن المتكلِّم لا يأمر نفسه إلا على سبيل المجاز؛ نحو قوله تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ [العنكبوت: ١٢]. وقد تُستخدَم لطلب وقوع الفعل من المخاطَب، وهو أقل للاستغناء بفعل الأمر، نحو قوله تعالى –بقراءة رويس قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ [يونس: ٥٨]،[13] وقولك لطلابك: لِتَنْتَبِهُوا في أثناء الشرح. وقد نحذف لام الأمر ويبقى عملها، أي: يبقى المضارع بعدها مجزومًا، وذلك على ثلاثة أنواع. الأول: كثير مطرد، وذلك إذا سُبِقَتْ بقولٍ جاء بصيغة الأمر، نحو قوله تعالى: قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ [إبراهيم: ٣١].الثاني: قليل جائز في الشعر والنثر، وذلك إذا سُبِقَتْ بقولٍ لم يأتِ بصيغة الأمر؛ كقول منصور بن مرشد الأسدي:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تِأْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا

أي: لِتأذَنْ، فحذفت لام الأمر وكُسِرَ حرف المضارعة.

والثالث: قليلٌ مخصوصٌ بالضرورة الشعرية، وذلك إذا لم تُسبَق بقولٍ مطلقًا، سواء أتى بصيغة الأمر أو بغيرها، نحو قول الشاعر:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا

[12] Qunbur, *Kitāb Sībawaih*; Al-Mubarrid, *Al-Muqtaḍab*; Al-Nahwī, *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*; Al-Andalusī, *Syarḥu Al-Tashīl Li Ibn Mālik*; Al-Suyūṭī, *Ham'u Al-Hawāmi' Fī Syarḥu Jam'u Al-Jawāmi'*; Al-Asymūnī, *Ḥāsyiah Al-Ṣabbān 'Alā Syarḥ Al- Asymūnī 'Alā Alfiyyah Ibn Mālik Wa Ma'ahu Syarḥ Al-Syawāhid Li Al-Lu'ainī*; Al-Syāzālī, *Al-Nahwu Al-Qur'ānī*.

[13] Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad Ibn Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*, al-Juz'u 2 (al-Madīnah al-Munawwarah: Majma' al-Malak Fahd Liṭṭbā'ah al-Mushaf al-Syarīf, 2014), 285.

الآيات المشتمِلة على الأفعال المضارعة الواقعة بعد اللام، وورد في قراءاتها المتواترة كلٌّ من النصب والجزم بسبب الاختلاف في مشكل اللام بين الكسر والسكون:

وقع الاختلاف في إعراب الفعل المضارع الواقع بعد اللام في القراءات المتواترة بين النصب والجزم بسبب الاختلاف في شكل اللام بين الكسر والسكون في ثلاث آياتٍ أوردها بترتيب المصحف الشريف مُردِفًا كلَّ آيةٍ بتوضيحٍ لأوجه إعراب كلِّ قراءة من القراءتين؛ قراءةِ النصب، وقراءةِ الجزم.

الآية الأولى:

"وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ" [المائدة: ٤٧]

قُرِئَ الفعل المضارع «ليَحْكُم» بكسر اللام والنصب، وبإسكان اللام والجزم.[١٤] أمَّا قراءة كسر اللام والنصب فعلى اعتبار اللام للتعليل، والفعل المضارع «يَحْكُم» منصوبًا بـ (أن) مضمرة جوازًا. وأمَّا قراءة إسكان اللام والجزم فعلى اعتبار (اللام) للأمر، والفعل المضارع «يَحْكُم» مجزومًا بلام الأمر.

وقد رأى النحاس أن معنى الآية على قراءة النصب «ولِيحكُمَ أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم»[١٥] ومعناها على قراءة الجزم «أمرنا أهله أن يحكموا»،[١٦] وعلَّق على القراءتين بقوله: «والصواب عندي أنهما قراءتان حسنتان؛ لأن الله تعالى لم ينزل كتابًا إلا لِيُعْمَلَ فيما فيه، وأمر بالعمل بما فيه فصحَّتَا جميعًا».[١٧]

وقد ذكر المنتجب الهمذاني أن لام التعليل في قراءة النصب «مُتعلِّقة بـ «وَقَفَّيْنَا» أو بـ «وَآتَيْنَاهُ» (الموجودتين في الآية السابقة في قوله تعالى: وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ [المائدة: ٤٦]، أي: وقفَّينا ليؤمنوا ولِيحكمَ أهلُ الإنجيل، أو: وآتيناه الإنجيل لِيحكمَ أهلُهُ بما أنزل الله فيه من الأحكام».[١٨]

الآية الثانية:

"أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰٓ عَيْنِيٓ" [طه: ٣٩].

قُرِئَ الفعل المضارع «لتُصْنَع» بكسر اللام والنصب، وبسكون اللام والجزم،[١٩] وواضحٌ أن قراءة كسر اللام والنصب وجهها اعتبار اللام للتعليل ونصب «تُصْنَع» بـ (أن) مضمرة جوازًا. وقد أوضح المنتجب الهمذاني أنَّ قوله تعالى: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ «هو عطف على عِلَّة مضمرة، والتقدير: وألقيتُ

---

[14] قرأ حمزة بكسر اللام والنصب، وقرأ الباقون بإسكان اللام والجزم Ibn Mujāhid, *Al-Sab'ah Fī Al-Qirā'āt* (Misr: Dār al-Ma'ārif, 1972), 244; 'Abd al-Fattāh Al-Qaḍī, "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah" (Makkah al-Mukarramah: Maktabah Anas bin Mālik, 2002), 114; Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*.

[15] Al-Syaikh Khālid Al-'Alī, *I'rāb Al-Qur'ān Li Abī Ja'far Ahmad Bin Muhammad Bin Ismā'il Al-Nahhās* (Beirūt: Dār al-Ma'rifah, 2008), 23.

[16] Al-'Alī, *I'rāb Al-Qur'ān Li Abī Ja'far Ahmad Bin Muhammad Bin Ismā'il Al-Nahhās*.

[17] Al-'Alī.

[18] Al-Muntajab Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt*, al-Juz'u 1 (al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah: Dār al-Zamān, 2006), 445–46.

[19] Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*; Al-Qaḍī, "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah".

عليك محبةً مني لِتُحَبَّ ولِتُصْنَعَ على عيني، أو: ولِتُصْنَعَ على عيني فعلتُ ذلك، أو ألقيتُهُ عليك».[٢٠] وأمَّا قراءة سكون اللام والجزم فوجهها اعتبار اللام للأمر، وجزم «تُصْنَع» بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون. وقد أوضح المنتجب الهمذاني أنَّه «أمرٌ للغائب لا للمُخاطَب، كقولك: لِتُعْنَ بِحَاجَتِي، وَلْتُوضَعْ فِي تِجَارَتِكَ؛ لأنَّ العانيَ بها والواضعَ فيها غيرهما، وهما المخاطَبان، فكذلك هنا ظاهر الأمر للمُخاطَب، والمراد به الغائب، والأصل: وليصنعك غيري ثم ولتصنع»،[٢١] كما أوضح أن معنى الصنع «تربية الشيء، وحسن القيام عليه، يقال: صنع فلان ولده؛ إذا ربَّاه، وصنع فرسه؛ إذا دام على علفه والقيام عليه».[٢٢]

الآية الثالثة:

"لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ"[العنكبوت: ٦٦].

قُرِئَ الفعل المضارع «وَلِيَتَمَتَّعُوا» بكسر اللام: «وَلِيَتَمَتَّعُوا»، وبإسكانها: «وَلْيَتَمَتَّعُوا».[٢٣] أمَّا قراءة كسر اللام فهي «لام (كي)، ويجوز أن تكون لام الأمر؛ لأن أصل لام الأمر الكسر، إلا أنه أمر فيه معنى التهديد»[٢٤] وأمَّا قراءة إسكان اللام فعلى اعتبار أنها لام الأمر لا غير؛ لأن «لام (كي) لا يجوز إسكانها».[٢٥] وقد أوضح ابن الأنباري أن أصل لام الأمر الكسر، وتسكينها للتخفيف، وتسكين لام (كي) تخفيفًا غير جائزٍ؛ لأن «لام (كي) حُذِفَ بعدها (أن)، بخلاف لام الأمر، فلا يجوز أن تُحذَف حركتها لمكان الحذف؛ فبان الفرق بينهما، والله أعلم».[٢٦]

وقد أوضح المنتجب الهمذاني معنى الآية على اعتبار اللام في «وَلِيَتَمَتَّعُوا» لام (كي) بقوله: «وقوله: «وَلِيَتَمَتَّعُوا» قُرِئَ بكسر اللام على أنها لام (كي) معطوفة على «ج» على قول مَنْ جعلها لام (كي) مُتعلِّقة بالإشراك، على معنى أنَّ الإشراك لم يردَّ عليهم شيئًا من النفع إلا جحود نِعَم الله تعالى عليهم، والتمتُّع بما يستمتعون به في العاجلة من غير نصيبٍ في الآخرة».[٢٧] كما استدلَّ الشيخ أبو علي الفارسي على جواز الأمر هنا بورود فعل الأمر في كلٍّ من الآية الخامسة والخمسين من سورة النحل، والآية الرابعة والثلاثين من سورة الروم؛ «قال تعالى: لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ [النحل: ٥٥، الروم: ٣٤].[٢٨]

---

[20] Al-Muntajab Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt)*, al-Juz'u 4 (al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah: Dār al-Zamān, 2006), 417.

[21] Abu al-'Abbās Syahāb al-Dīn al-Ma'rūf bil al-Syamīn Al-Halabī, *Dār Al-Maṣūn*, al-Juz'u 8 (Damasyq: Dār al-Qalam, n.d.), 37; Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt*.

[22] Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt)*.

[23] Mujāhid, *Al-Sab'ah Fī Al-Qirā'āt*; Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*; Al-Qaḍī, "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah".

[24] Al-'Alī, *I'rāb Al-Qur'ān Li Abī Ja'far Ahmad Bin Muhammad Bin Ismā'il Al-Nahhās*.

[25] Al-'Alī.

[26] Abu al-Barakāt Ibn Al-Anbārī, *Al-Bayān Fī Gharīb Al-Qur'ān*, al-Juz'u 2 (mis: Al-Hai'ah al-Misriyah al-Āmmah li al-Kitāb, 1980), 247.

[27] Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt)*.

[28] Abī 'Ali al-Hasan bin Abd al-Ghaffār Al-Fārisī, *Al-Hujjatu, Li Al-Qurrā' Al-Sab'at Aimmah Al-Amṣhār Bi Al-Hijāz Wa Al-'Irāq Wa Al-Syām Al-Lazīna Ẓikrahum Abu Bakar Bin Mujāhid*, al-Juz'u 5 (Beirūt: Dār al-Mā'mūn Li al-Turāṡ, 1992), 440–41.

كما علَّق الزمخشري على اعتبار اللام في قوله تعالى: «وَلِيَتَمَتَّعُوا» لام الأمر بقوله: «فإن قلتَ: كيف جاز أن يأمر الله تعالى بالكفر، وبأن يعمل العصاة ما شاءوا، وهو ناهٍ عن ذلك ومُتوعِّد عليه؟ قلتُ: هو مجازٌ عن الخذلان والتخلية، وإن ذلك الأمر متسخط إلى غاية، ومثاله أن ترى الرجل قد عزم على أمر، وعندك أن ذلك الأمر خطأ، وأنه يُؤدِّي إلى ضرر عظيم؛ فتبالغ في نصحه واستنزاله عن رأيه، فإذا لم ترَ منه إلا الإباء والتصميم حردتَ عليه، وقلتَ: أنتَ وشأنك، وافعل ما شئتَ، فلا تريد بهذا حقيقة الأمر، وكيف والآمر بالشيء مريد له، وأنت شديد الكراهة مُتحسِّر؟ ولكنك كأنك تقول له: فإذا قد أبيتَ قبول النصيحة، فأنتَ أهلٌ ليقال لكَ: افعل ما شئتَ، وتُبعَث عليه ليتبيَّن لكَ إذا فعلتَ صحة رأي الناصح، وفساد رأيكَ».[٢٩]

ممَّا سبق يتَّضح أنه يجوز لمن أراد التحدُّث بالفصحى كلٌّ من النصب والجزم للفعل المضارع المسبوق باللام المسبوقة بعاطفٍ. أمَّا النصب فإذا كسر اللام واعتبرها للتعليل، وأمَّا الجزم فإذا سكَّن اللام واعتبرها للأمر، ويُشترَط تحمُّل السياق لكِلَا المعنيين؛ معنى التعليل، ومعنى الأمر.قائمةٌ بالآيات المشتمِلة على الأفعال المضارعة بعد (اللام) المختلف في قراءاتها المتواترة بين الكسر والسكون:

الجدول الأول

الدارس يكرر الآيات بالقرآءتين

نصب	جزم
وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ .	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ [المائدة: ٤٧].
أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ.	أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ [طه: ٣٩].
لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [العنكبوت: ٦٦].

طريقة عرض القائمة بعد الاستماع إلى الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة – يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها.

الجدول الثاني

التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة

نمرة	التغيير	النوع
١.	تغيير الفعل المضارع	–
٢.	التغيير في نوع الفاعل	اسم ظاهر – ضمير متصل – ضمير مستتر
٣.	التغيير في نوع المفعول به	اسم ظاهر – ضمير متصل – محذوف

[29] Abī Muhammad Makkī bin Abī Ṭālib Al-Qīsī, *Al-Kasyfu 'An Wujūh Al-Qirā'āt Al-Sab'i Wa 'Ilaliha Wa Hujajihā*, al-Juz'u 1 (Beirūt: Mu'assasah al-Risālah, 1983), 824.

٤.	التغيير في ترتيب أركان الجملة الفعلية	أنواعها الثلاثة
		أ- (فعل – فاعل – مفعول به)
		ب- (فعل – مفعول به – فاعل)
		ج- (مفعول به – فعل – فاعل)
٥.	الفصل بين أركان الجملة الفعلية	أ- فعل – (شبه جملة/حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – فاعل – مفعول به.
		ب- فعل – فاعل – (شبه جمله / حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – مفعول به.

بعد كل شكل من أشكال التغيير السابقة يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. وفيما يلي توضيح لما سبق مع الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة مع تطبيق بعض اشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة.

الجدول الثالث

توضيح مع تطبيق بعض اشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها على النسق

النمرة	التوضيح	البيان مع الآية الكريمة
١.	بعد الاستماع إلى الآية الكريمة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الآتي	(الفعل لازم، وفاعله اسم ظاهر، وهو مضاف إضافة محضة معنوية، والمضاف إليه معرف بـ «أل» متلو بجار ومجرور، والفعل مسبوق بالواو، وسياق الكلام يحتمل كون اللام للتعليل كما يحتمل كونها للأمر). نموذج للمثال الذي يقدمه المعلم: «خلق الله –عز وجل– كلَّ شيء بقَدرٍ؛ حتى يصلح حال الدنيا وليتفكر أصحاب العقول في خلق الله». يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. يتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه وبعد كل شكل من أشكال التغيير يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها.
٢.	بعد الاستماع إلى الآية الكريمة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الآتي	(الفعل مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) متلو بجار ومجرور، والفعل مسبوق باللام المسبوقة بالواو المسبوقة بجملة فعلية خبرية فعلها ماضٍ، وسياق الكلام يحتمل كون اللام للتعليل كما يحتمل كونها للأمر). نموذج للمثال الذي يقدمه المعلم: «تحدثت عنك أمام أهلي بالخير ولتكرم في بيتي» يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. يتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه وبعد كل شكل من أشكال التغيير يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها

٣.	بعد الاستماع إلى الآية الكريمة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الآتي	(الفعل لازم، وفاعله واو الجماعة، متلو بـ «فسوف»، والفعل مسبوق باللام المسبوقة بالواو المسبوقة بجملة فعلية طلبية، وسياق الكلام يحتمل كون اللام للتعليل، كما يحتمل كونها للأمر، ويحمل في طياته معنى التهديد). نموذج للمثال الذي يقدمه المعلم: «ليترك الطلاب مذاكرتهم وليلعبوا فسوف يرسبون». يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها

يتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه، وبعد كل شكل من أشكال التغيير يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. من المشكلات المتوقع ظهورها أثناء عرض هذه القائمة وهي : الأولى أن يجد الطلاب صعوبة في صياغة جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق باللام في سياق يحتمل كون اللام للتعليل (حالة النصب)، كما يحتمل كونها للأمر (حالة الجزم) والثاني أن يجد الطلاب صعوبة في بناء الفعل المضارع للمفعول والثالثة أن يجد الطلاب صعوبة في إسناد الفعل للضمائر المتصلة.

لذلك ينبغي على المعلم التأكد من إلمام الطلاب بجميع ما سبق قبل عرض القائمة. كما يمكن للمعلم الاستغناء عن بعض أشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها، أو إضافة أشكال أخرى للتغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة، والحكم في ذلك هو مستوى الطلاب اللغوي علمًا واستعمالًا.

المبحث الثاني

(أن) المُخفَّفة بين فتح الهمزة وكسرها

يأتي الفعل المضارع بعد (أن) المصدرية الناصبة فيُنصَب، ويأتي بعد (إن) الشرطية فيُجزَم، وقد وقع الاختلاف في إعراب الفعل المضارع بين النصب والجزم بسبب الاختلاف في شكل (أن) التي تسبقه بين فتح الهمزة وكسرها في القراءات القرآنية المتواترة في آيةٍ واحدةٍ أُورِدُهَا –بإذن الله تعالى– مع توضيحٍ لأوجه إعراب كلِّ قراءة من القراءتين؛ قراءةِ النصب، وقراءةِ الجزم.

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۖ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ [البقرة: ٢٨٢].

قُرِئَ الفعل المضارع «تُذَكِّر» بالرفع والنصب.[٣٠] وقد فصَّل مكي القيسي القول في قراءة فتح همزة (أن) ونصب «ﮒ» و«تُذَكِّرَ» بقوله: «ووجه القراءة بالفتح أن (أن) بالفتح في موضع نصب على حذف اللام، تقديره: لئلا تضل إحداهما؛ أي: تنسى، وقيل: المعنى لا تضل؛ كما قال تعالى: فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ [القصص: ٨]؛ لم يلتقطوه ليكون لهم عدوًّا، لكن لما آل الأمر إلى ذلك في حال من التقطه ليكون لهم عدوًّا، فأخبر بما آل أمرهم إليه؛ كذلك هنا لم يؤمن إلا بشهادة امرأتين عوضًا من رجل؛ للضلال الذي هو النسيان... فيكون «ﮓ» معطوفًا على «ﮒ»؛ تقديره: فرجل وامرأتان يشهدون أن تضل إحداهما، وأن تُذَكِّر إحداهما؛ كأنه بيَّن علة كون امرأتين مقام رجل؛ أي: ذلك إنما فُعِلَ لتُذَكِّر إحداهما الأخرى عند النسيان».[٣١]

كما فصَّل المنتجب الهمذاني القول في قراءة كسر همزة (إن) وجزم «ﮒ» ورفع المضارع «فَتُذَكِّرُ» بقوله: «وقُرِئَ «إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا» بكسر الهمزة على أنها شرطٌ، «فَتُذَكِّرُ» بالرفع على أنه جواب الشرط، ورفع الفعل لأجل الفاء، والتقدير: فهما تُذَكِّرُ إحداهما الأخرى؛ كقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ [المائدة: ٩٥]، والراجع إلى المبتدأ الضمير في «إِحْدَاهُمَا»، والفاء وما بعدها في موضع جزم لكونه جواب الشرط، وفتحةُ اللام على هذه القراءة (يقصد لام «ﮒ») فتحةُ بناء لالتقاء الساكنين».[٣٢]

وقد رأى الفراء أن قراءة فتح الهمزة أصلها بهمزة مكسورة، وقد حدث فيها تقديم وتأخير، والتقدير: تُذَكِّرُ إحداهما الأخرى إن تضلَّ إحداهما، فلمَّا تقدَّمت (إن) الشرطية الجازمة فُتِحَت الهمزة وصارت مصدرية ناصبة،[٣٣] إلا أن البصريين يرفضون هذا القول لأن القياس لا يقبله؛ فما من حرفٍ يتقدَّم فتتغيَّر حركته ويتغيَّر عمله.[٣٤] ويُوضِّح ابن عطية جانبًا من فصاحة الآية الكريمة بقوله: «ولما كانت النفوس مستشرفة إلى معرفة أسباب الحوادث قدم في هذه الآية ذكر سبب الأمر المقصود أن يخبر به، وفي ذلك سبق النفوس إلى الإعلام بمرادها، وهذا من أنواع أبرع الفصاحة؛ إذ لو قال رجلٌ لكَ: أَعْدَدْتُ هذهِ الخَشَبةَ أَنْ أَدْعَمَ بها الحائط»، لقال السامع: ولِمَ تَدْعَمْ حائطًا قائمًا؟؛ فيجب ذكر السبب، فيُقال: إِذَا مَالَ. فجاء في كلامهم تقديم السبب أخصر من هذه المحاورة».[٣٥]

---

[30] Mujāhid, *Al-Sab'ah Fī Al-Qirā'āt*; Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*; Al-Qaḍī, "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah".

[31] Al-Qīsī, *Al-Kasyfu 'An Wujūh Al-Qirā'āt Al-Sab'i Wa 'Ilaliha Wa Hujajihā*.

[32] Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt*.

[33] Al-Zujāj Abī Isḥāq Ibrāhīm bin Al-Sirī, *Ma'ānī Al-Qurān Wa I'rābuhu*, al-Juz'u 1 (Beirūt: 'Ālam al-Kitāb, 1988), 184.

[34] Al-Sirī, *Ma'ānī Al-Qurān Wa I'rābuhu*.

[35] Abī Muhammad al-Haqq Bin 'Aṭiyyah Al-Andalusī, *Al-Muharrar Al-Wajīr Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-'Ajīz* (Beirūt: Dār Ibn Ḥazm, n.d.), 261.

ممَّا سبق يتَّضح أنه يجوز لمن أراد التحدُّث بالفصحى كلٌّ من النصب والجزم للفعل المضارع المسبوق بـ (أَنْ). أمَّا النصب فإذا فتح الهمزة واعتبر (أَنْ) مصدريةً، وأمَّا الجزم فإذا كسر الهمزة واعتبر (إن) شرطيةً، ويُشترَط تحمُّل السياق لكِلَا المعنيين؛ معنى المصدر المؤول، ومعنى أسلوب الشرط. قائمةٌ بالآيات المشتمِلة على الأفعال المضارعة بعد (أن) المخفَّفة المختلف في قراءاتها المتواترة بين فتح الهمزة وكسرها:

يُطالَبُ الدارس بتكرار هذه الآيات بالقراءتين: النصب والجزم، وبناءِ أمثلةٍ على طريقتها.

"فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ".

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٨٢]".

طريقة عرض القائمة بعد الاستماع إلى الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة وترديدها عدة مرات بالقراءتين، يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة، يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. ويتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الآتي توضيحه.

الجدول الرابع

التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الآتي توضيحه

نمرة	التغيير	النوع
١.	تغيير الفعل المضارع	–
٢.	التغيير في نوع الفاعل	اسم ظاهر – ضمير متصل – ضمير مستتر
٣.	التغيير في نوع المفعول به	اسم ظاهر – ضمير متصل – محذوف
٤.	التغيير في ترتيب أركان الجملة الفعلية	أنواعها الثلاثة
		أ- (فعل – فاعل – مفعول به)
		ب- (فعل – مفعول به – فاعل)
		ج- (مفعول به – فعل – فاعل)
٥.	الفصل بين أركان الجملة الفعلية	أ- فعل – (شبه جملة/حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – فاعل – مفعول به.
		ب- فعل – فاعل – (شبه جمله / حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – مفعول به.

بعد كل شكل من أشكال التغيير السابقة يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. وفيما يلي توضيح لما سبق مع الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة مع تطبيق بعض اشكال

التغيير التي سبقت الإشارة إليها على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة. بعد الاستماع إلى الآية الكريمة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الآتي: (الفعل لازم، وفاعله اسم ظاهر، وهو مسبوق بـ «أن» المخففة، وسياق الكلام يحتمل كون «أن» مصدرية، كما يحتمل كونها «إن» الشرطية).

الجدول الخامس

نموذج للمثال

نموذج للمثال الذي يقدمه المعلم	
يقف على الحراسة جنديان أن ينام جندي فيوقظ المستيقظ النائم	يقف على الحراسة جنديان إن ينم جندي فيوقظ المستيقظ النائم

ثم بعد ذلك يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها ويتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه. من المشكلات المتوقع ظهورها أثناء عرض هذه القائمة أن يجد الطلاب صعوبة في صياغة جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بـ أن المخففة في سياق يحتمل كون أن مصدرية، كما يحتمل كونها «إن» الشرطية. لذلك ينبغي على المعلم تدريب الطلاب على صياغة جمل تحتوي على «أن» المصدرية، وجمل أخرى تحتوي على «إن» الشرطية، قبل مطالبتهم بصياغة جملة واحدة مسبوقة بـ «أن» التي يحتمل كونها «أن» المصدرية، كما يحتمل كونها «إن» الشرطية. كما يمكن للمعلم الاستغناء عن بعض أشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها، أو إضافة أشكال أخرى للتغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة، والحكم في ذلك هو مستوى الطلاب اللغوي علمًا واستعمالًا.

المبحث الثالث

اللام بين الفتح والكسر

يأتي الفعل المضارع مسبوقًا باللام المفتوحة المسبوقة بـ (إنْ)، فيُرفَع على اعتبار (إنْ) مُخَفَّفةً من الثقيلة، واللام للتفرقة بينها وبين (إن) النافية، ويأتي الفعل المضارع مسبوقًا باللام المكسورة المسبوقة بـ (إنْ)، فيُنصَب بـ (أن) مضمرة جوازًا على اعتبار اللام للتعليل، أو بـ (أن) مضمرة وجوبًا إذا كان بعد (إنْ) فعل كونٍ على اعتبار (إنْ) نافيةً، واللام للجحود.[٣٦] وقد ورد الاختلاف في إعراب الفعل المضارع بين الرفع والنصب بسبب الاختلاف في حركة اللام التي تسبقه بين الفتح والكسر في القراءات القرآنية المتواترة في آيةٍ واحدةٍ أُورِدُهَا – بإذن الله تعالى– مع توضيحٍ لأوجه إعراب كلّ قراءةٍ من القراءتين؛ قراءةِ الرفع، وقراءةِ النصب.

"وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ" [إبراهيم: ٤٦].

قُرِئَ قوله تعالى: «لتَزُول» بكسر اللام والنصب، وقُرِئَ بفتح اللام والرفع.[٣٧] وقد أوضح المعربون أن قراءة كسر اللام والنصب لها ثلاثةُ أوجهٍ؛ وهي:[٣٨] الأول: اعتبار (إنْ) نافية، واللام لام الجحود؛ لأنها بعد

[36] Qunbur, *Kitāb Sībawaih*; Al-Nahwī, *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*; Al-Andalusī, *Syarḥu Al-Tashīl Li Ibn Mālik*.

[37] Mujāhid, *Al-Sab'ah Fī Al-Qirā'āt*; Al-Jazirī, *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*; Al-Qaḍī, "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah".

[38] Al-Anbārī, *Al-Bayān Fī Gharīb Al-Qur'ān*; Al-Hamzanī, *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt)*; Al-Halabī, *Dār Al-Maṣūn*.

كون منفي، والفعل «تَزُول» منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا. ومعنى الآية على هذا الوجه: تحقير مكر الظالمين، ونفي قدرته على إزالة الشرائع السماوية التي تشبه الجبال في قوتها وثبوتها. والثاني: اعتبار (إن) مُخَفَّفة من الثقيلة، واللام للتعليل، والفعل «تَزُول» منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا. ومعنى الآية على هذا الوجه: لقد عظم مكر الظالمين، وهو مُعَدٌّ لإزالة أشباه الجبال من الشرائع السماوية. والثالث: اعتبار (إِنْ) شرطية، واللام للتعليل، والفعل «تَزُول» منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا، وجواب الشرط محذوف. ومعنى الآية على هذا الوجه: إن كان مكر الظالمين مُعَدًّا لإزالة أشباه الجبال (وهي الشرائع السماوية) فالله عز وجل مجازيهم بمكرٍ هو أعظم منه.

ويرى الباحث أنَّ الأوجه الثلاثة لقراءة كسر اللام والنصب تتعاون وتتكاتف لتوضيح معنى الآية؛ فمكر الظالمين حقير لا يقدر على إزالة الشرائع السماوية (معنى الوجه الأول)، ولكنه قد أُعِدَّ من الظالمين لذلك الهدف الخبيث؛ وهو إزالة الشرائع السماوية (معنى الوجه الثاني)؛ وهو إن كان مُعَدًّا لذلك فالله —عز وجل— مجازيهم بمكرٍ هو أعظم منه (معنى الوجه الثالث). أمَّا قراءة فتح اللام والرفع فقد ذكر المعربون لها وجهين:[٣٩]

الأول: اعتبار (إن) مُخَفَّفةً من الثقيلة، واللام للتفرقة بينها وبين (إن) النافية، والفعل المضارع مرفوع لتجرُّده من النواصب والجوازم، وهذا مذهب البصريين.[٤٠] ومعنى الآية على هذا الوجه: إن مكر الظالمين تزول منه الأمور العظيمة التي تشبه في عظمتها وقوتها الجبال، ولا يُقصَد بالجبال هنا دين الإسلام. والثاني: اعتبار (إن) نافية، واللام بمعنى (إلا)، والفعل المضارع مرفوع لتجرُّده من النواصب والجوازم، وهذا مذهب الكوفيين.[٤١] ومعنى الآية على هذا الوجه: وما كان مكر الظالمين إلا تزول منه الأمور العظيمة التي تشبه في عظمتها وقوتها الجبال، ولا يُقصَد بالجبال هنا أيضًا دين الإسلام. فإن سأل سائلٌ: هل هناك تعارضٌ بين معنى الوجه الأول للقراءة الأولى (كسر اللام والنصب)، ومعنى القراءة الثانية؛ لأن الأولى تفيد نفي القدرة على الإزالة، والثانية تفيد إثبات القدرة على الإزالة؟ أترك الإجابة عن هذا السؤال للسمين الحلبي؛ يقول –رحمه الله: «الحال في قراءة الكسائي (فتح اللام والرفع) مشارٌ بها إلى أمورٍ عظامٍ غير الإسلام ومعجزاته؛ كمكرهم صلاحيةَ إزالتها، وفي قراءة الجماعة (كسر اللام والنصب) مشارٌ بها إلى ما جاء به النبي ﷺ من الدين الحق، فلا تعارض؛ إذ لم يتواردَا على معنى واحدٍ نفيًا وإثباتًا».[٤٢]

ممَّا سبق يتَّضح أنه يجوز لمن أراد التحدُّث بالفصحى كلٌّ من الرفع والنصب للفعل المضارع المسبوق باللام المسبوقة بـ (إِنْ). أمَّا الرفع فإذا فتح اللام، واعتبر (إِنْ) مُخَفَّفةً من الثقيلة، واللام فارقة بينها وبين (إن) النافية. وأمَّا النصب فإذا كسر اللام، واعتبر (إِنْ) مُخَفَّفةً من الثقيلة أو شرطيةً، واللام للتعليل، أو اعتبر (إِنْ) نافيةً، وبعدها فعل كون، واللام للجحود.

ويُشترَط تحمُّل السياق لكلِّ المعاني السابقة؛ فما تحمَّله السياق جاز، وما لم يتحمَّله لم يجز. قائمةٌ بالآيات المشتمِلة على الأفعال المضارعة بعد (اللام) المختلف في قراءاتها المتواترة بين الفتح والكسر والمسبوقة

[39] Al-Anbārī, *Al-Bayān Fī Gharīb Al-Qur'ān*.

[40] Al-Nahwī, *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*; Al-Andalusī, *Syarḥu Al-Tashīl Li Ibn Mālik*.

[41] Al-Nahwī, *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*.

[42] Al-Halabī, *Dār Al-Maṣūn*.

بـ (إن) المخفَّفة: يُطالَبُ الدارس بتكرار هذه الآية الكريمة بالقراءتين: الرفع والنصب، وبناءٍ أمثلةٍ على طريقتها ليتكوَّن في عقله الواعي المثال اللغوي، ثم لا يلبث أن ينتقل إلى عقله اللاواعي؛ فيُسهِم ذلك في بناء الملكة اللغوية لديه.

"وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ".

"وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ" [إبراهيم: ٤٦].

طريقة عرض القائمة، بعد الاستماع إلى الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة – يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها.

الجدول السادس

التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الآتي توضيحه:

نمرة	التغيير	النوع
١.	تغيير الفعل المضارع	–
٢.	التغيير في نوع الفاعل	اسم ظاهر – ضمير متصل – ضمير مستتر
٣.	التغيير في نوع المفعول به	اسم ظاهر – ضمير متصل – محذوف
٤.	التغيير في ترتيب أركان الجملة الفعلية	أنواعها الثلاثة
		أ- (فعل – فاعل – مفعول به)
		ب- (فعل – مفعول به – فاعل)
		ج- (مفعول به – فعل – فاعل)
٥.	الفصل بين أركان الجملة الفعلية	أ- فعل – (شبه جملة/حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – فاعل – مفعول به.
		ب- فعل – فاعل – (شبه جمله / حال/مفعول لأجله/مفعول مطلق) – مفعول به.

بعد كل شكل من أشكال التغيير السابقة يقدم المعلم مثالًا له، ثم يستمع إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها. وفيما يلي توضيح لما سبق مع الآية الكريمة الواردة بالقائمة السابقة مع تطبيق بعض اشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها على النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة.

بعد الاستماع إلى الآية الكريمة وترديدها عدة مرات بالقراءتين يقوم المعلم بتقديم مثال على النسق الآتي: (الفعل لازم، وفاعله اسم ظاهر، وقد فصل بين الفعل وفاعله بجار ومجرور، والفعل مسبوق باللام المسبوقة بـ «إن كان»، وسياق الكلام يحتمل كون «إن» مخففة من الثقيلة، واللام فارقة، أو «إن» مخففة من الثقيلة واللام للتعليل، أو «إن» نافية واللام للجحود، أو «إن» شرطية واللام للتعليل). ونقدم لكم نموذجا للمثال الذي يقدمه المعلم "وإن كان اجتهادهم ليتحقق به النجاح" ثم يستمع المعلم إلى الأمثلة التي يقدمها الطلاب ويقومها.يتم التغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه.

من المشكلات المتوقع ظهورها أثناء عرض هذه القائمة: أن يجد الطلاب صعوبة في صياغة جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق باللام المسبوقة بـ (إن كان)، وسياق الكلام يحتمل كون (إن) مخففة من الثقيلة واللام فارقة، أو (إن) مخففة من الثقيلة واللام للتعليل، أو (إن) نافية واللام للجحود، أو(إن) شرطية واللام للتعليل.

لذلك ينبغي على المعلم تدريب الطلاب على صياغة جملٍ تحتوي على (إن) المخففة من الثقيلة واللام الفارقة، وجمل أخرى تحتوي على (إن) المخففة من الثقيلة ولام التعليل، وجمل تحتوي على (إن) النافية ولام الجحود، وجمل تحتوي على (إن) الشرطية ولام التعليل، قبل مطالبتهم بصياغة جملةٍ واحدةٍ يحتمل سياقها للاحتمالات الأربعة السابقة.

كما يمكن للمعلم الاستغناء عن بعض أشكال التغيير التي سبقت الإشارة إليها، أو إضافة أشكال أخرى للتغيير في النسق الذي جاءت عليه الآية الكريمة، والحكم في ذلك هو مستوى الطلاب اللُّغوي علمًا واستعمالًا.فإن الملكة اللغوية تعني القدرة على كل من الفهم الصحيح لنصوص اللغة الفصيحة والتحدّث بلغة عربية فصيحة ولكي يحصّل دارس اللغة العربية هذه الملكة اللغوية. يجب عليه الاستماع الكثير لنصوص اللغة الفصيحة وعلى رأسها القرآن الكريم وأن يردد كثيرا نصوص اللغة الفصيحة كما يجب عليه التدريب على استخدام اللغة العربية الفصيحة في حياة الدارس اليومية.

الخلاصة

تناقش هذه الدراسة الاختلافات الكبيرة في المرئي الناجمة عن الاختلافات في الأشكال العرفية التي سبقتها. تساهم الدراسة أيضا في تزويد الطلاب بطلاقة اللغة. تفيد هذه المقالة في عملية الجمع والتصنيف، لكن دراستنا تتميَّز باهتمامها ببناء الملكة اللغوية، وهو توظيف نتائج البحث النحوي في إكساب الدارسين مهارات التحدث والكتابة العربية الصحيحة، وهو أهم ما يسعى إلى تحقيقه علم اللغة التطبيقي في أهم مجالاته، وهو نشر اللغة. وهكذا نرى هذه المقالة قد انحصرت في المضارع المجزوم في القرآن الكريم. وكان من أهم نتائج البحث تمكين معلمى اللغة العربية من استخدام القراءات القرآنية المتواترة فى تنشيط الملكة اللغوية لدى الدارسين، وتوسيع دائرة الصواب اللغوي لراغبي التحدث بالفصحى عند استخدامهم الفعل المضارع أثناء حديثهم، والربط بين تعلم النحو وفهم بعض آيات القرآن الكريم من خلال إلقاء الضوء على المعانى المتعددة للآية القرآنية الناتجة عن اختلاف إعراب الفعل المضارع وبنيته، والربط بين تعلم النحو والقدرة على إنتاج اللغة.

تشمل نتائج الاختلافات في إعراب الفعل المضارع لاختلاف شكل الأداة في هذه الدراسة ما يلي:الأول، اللام بين الكسر والسكون. في هذه المناقشة نجد البيانات في سورة: الحج: ٢٩، البقرة ١٥٠، الحديد: ٢٩، القصاص: ٨، فتح: ٦، العنكبوت الآية ١٢، يونان: ٥٨، إبراهيم ٣١، المائدة ٤٦ و ٤٧، طه: ٣٩، العنكبوت: ٦٦، والقرآن سورة النحل ٥٥. الثاني، (أن) المخفَّفة بين فتح الهمزة وكسرها. علاوة على ذلك، يوجد في هذا الفصل سورة: البقرة ٢٨٢، القصاص: ٨، والقرآن سورة المائدة ٩٥. والثالث، اللام بين الفتح والكسر. ثم في هذه المناقشة الأخيرة نجد في السورة: إبراهيم: ٤٦. والاقتراحات لمتعلمي اللغة العربية

أن يمارس القواعد للغة العربية مع أيات القرآن الكريم كي يفهموا جيدا نصوص اللغة الفصيحة والتحدّث بلغة عربية فصيحة.

المراجع

Al-'Alī, Al-Syaikh Khālid. *I'rāb Al-Qur'ān Li Abī Ja'far Ahmad Bin Muhammad Bin Ismā'il Al-Nahhās*. Beirūt: Dār al-Ma'rifah, 2008.

Al-Anbārī, Abu al-Barakāt Ibn. *Al-Bayān Fī Gharīb Al-Qur'ān*. Al-Juz'u 2. mis: Al-Hai'ah al-Misriyah al-Āmmah li al-Kitāb, 1980.

Al-Andalusī, Abī Muhammad al-Haqq Bin 'Aṭiyyah. *Al-Muharrar Al-Wajīr Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-'Ajīz*. Beirūt: Dār Ibn Ḥazm, n.d.

Al-Andalusī, Jamāluddin Muhammad Bin 'Abdu Allāh Bin 'Abdu Allāh al-Ṭā'i. *Syarḥu Al-Tashīl Li Ibn Mālik*. Al-Juz'u 4. Misr: Hajr, 1990.

Al-Astrabāżī, Muhammad Ibn al-Ḥasan al-Radī. *Syarḥu Al-Kāfiyah Fī Al-Nahw*. Al-Juz'u 4. Misr: Maṭba'ah Ḥijāzī, 1925.

Al-Asymūnī. *Ḥāsyiah Al-Ṣabbān 'Alā Syarḥ Al- Asymūnī 'Alā Alfiyyah Ibn Mālik Wa Ma'ahu Syarḥ Al-Syawāhid Li Al-Lu'ainī*. Al-Juz'u 3. Misr: Maktabah al-Taufīqah, 2014.

Al-Fārisī, Abī 'Ali al-Hasan bin Abd al-Ghaffār. *Al-Hujjatu, Li Al-Qurrā' Al-Sab'at Aimmah Al-Amṣhār Bi Al-Hijāz Wa Al-'Irāq Wa Al-Syām Al-Lazīna Ẓikrahum Abu Bakar Bin Mujāhid*. Al-Juz'u 5. Beirūt: Dār al-Mā'mūn Li al-Turāṡ, 1992.

Al-Halabī, Abu al-'Abbās Syahāb al-Dīn al-Ma'rūf bil al-Syamīn. *Dār Al-Maṣūn*. Al-Juz'u 8. Damasyq: Dār al-Qalam, n.d.

Al-Hamzanī, Al-Muntajab. *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt)*. Al-Juz'u 4. al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah: Dār al-Zamān, 2006.

———. *Al-Farīd Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Mazīd (I'rāb, Ma'āni, Qirā'āt*. Al-Juz'u 1. al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah: Dār al-Zamān, 2006.

Al-Jazirī, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad Ibn. *Al-Nasyr Fī Al-Qirā'at Al-'Asyr*. Al-Juz'u 2. al-Madīnah al-Munawwarah: Majma' al-Malak Fahd Liṭṭbā'ah al-Mushaf al-Syarīf, 2014.

Al-Lūlū, Ṣābirīn Khamīs. "Tafāṣil Kitāb Al-Qirā'āt Al-Qur'āniyyah Li Al-'Af'Āl Al-Muḍāra'ah (Dirāsah Al-Nahwiyyah)." Maktabah Multaqī al-Iliktruniyah Jāmi'ah Damasyq, 2018.

Al-Majīd, Muhammad Hisām 'Abd al-Tawwāb 'Abd. "Al-Taujih Al-Nahwī Lijazmi Al-Fi'li Al-Muḍāri': Dirāsah Fī Kutub I'rāb Al-Qur'ān Al-Karīm." Jāmia'ah Banī Suwayf, 2011.

Al-Mubarrid, Abī al-'Abbās Muhammad bin Yazīd. *Al-Muqtaḍab*. Al-Juz'u 1. al-Qāhirah: al-Majlis al-'A'la al-Masyūn al-Islāmiyyah, 1994.

Al-Nahwī, Ibn 'Ali Ibn Ya'is. *Syarḥ Al-Mufaṣṣal*. Al-Juz'u 7. Misr: Idārah al-Ṭibā'iyyah al-Munīriyyah, n.d.

Al-Qaḍī, 'Abd al-Fattāh. "Al-Badūr Al-Jāhirah Fī Al-Qirā'āt Al-'Asyr Al-Mutawātirah Min Ṭarīqī Al-Syātibiyyah Wa Al-Durrah." Makkah al-Mukarramah: Maktabah Anas bin Mālik, 2002.

Al-Qīsī, Abī Muhammad Makkī bin Abī Ṭālib. *Al-Kasyfu 'An Wujūh Al-Qirā'āt Al-Sab'i Wa 'Ilaliha Wa Hujajihā*. Al-Juz'u 1. Beirūt: Mu'assasah al-Risālah, 1983.

Al-Sirī, Al-Zujāj Abī Isḥāq Ibrāhīm bin. *Ma'ānī Al-Qurān Wa I'rābuhu*. Al-Juz'u 1. Beirūt: 'Ālam al-Kitāb, 1988.

Al-Suyūṭī, Al-Imām Jalāl al-Dīn 'Abd al-Rahmān bin Abī Bakar. *Ham'u Al-Hawāmi' Fī Syarḥu Jam'u Al-Jawāmi'*. Al-Juz'u 4. Lubnān: Dār al-Kutub al-'ilmiyyah, 1998.

Al-Syāzālī, Ayman. *Al-Nahwu Al-Qur'ānī*. Misr: Maktabah Nūr, n.d.

Arifudin, A., and Bayu Fitra Prisuna. "Idrâk Hissiy Li Thullâb Qism Ta'lîm Al-Lughah Al-Arabiyyah Haula Fa'âliyyah at-Ta'allum 'Abra Al-Intirnît." *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 02 (2022): 249. https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.4673.

Hadi, Nur. *Al-Muwajjih Li Ta'limi Al-Maharah Al-Lugawiyyah Li Gair an-Natiqina Biha*. Edited by Muhamad Ali Al-Kamil. Malang: UIN-Maliki Press, 2011.

Hasnah, Yetti. "Nahwu Dan Tafsir Dalam Karya Ulama Klasik Alfaz: Arabic Literatures for Academic Zealots." *Alfaz (Arabic Literatures for Academic Zealots)* 6, no. 01 (2018): 53. https://doi.org/10.32678/alfaz.vol6.iss01.1127.

Holilullah, Andi. *Arah Dan Warna Linguistik Arab Modern*. Yogyakarta: Trussmedia Grafika, 2022.

———. "Kontribusi Pemikiran Nahwu Imam Sībawaih Dan Ibrāhīm Muṣṭafā Dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistimologis)." *ALFAZ (Arabic Literatures for Academic Zealots)* 8, no. 1 (2020): 35–56. https://doi.org/https://doi.org/10.32678/alfaz.Vol8.Iss1.2448.

Laylī, Suryānī. "Ikhtilāf Al-Qirā'āt Fī Binyah Al-Fi'l Wa Aṡariha Fī Al-Tafsīr." Jāmi'ah AL-Syahīd Hammah Lakhdar al-Jazāir, 2018.

Mujāhid, Ibn. *Al-Sab'ah Fī Al-Qirā'āt*. Misr: Dār al-Ma'ārif, 1972.

Qunbur, Abī Basyar 'Umar Bin 'Uṡman bin. *Kitāb Sībawaih*. Al-Juz'u 3. Beirūt: Dār al-Jail, n.d.

Walidah, Zazinatul, Koderi, Rumadani Sagala, Sovia Masayut, and Erlina. "Tathwîr Wihdah Dirâsiyyah Fî 'Ilm an-Nahwi Li Thalabah Bi Al-Ma'had As-Salafiy." *International Journal of Arabic Language Teaching* 4, no. 02 (2022): 191. https://doi.org/10.32332/ijalt.v4i02.5448.